Mon histoire

«أنا صاحِبُ ألاشواك»

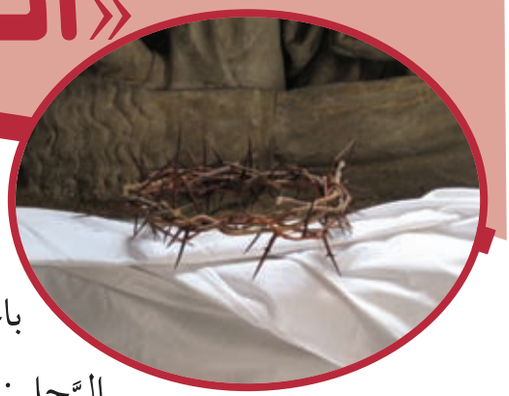

يُحْكَى أنَّ رجُلاً كانَ لدَيهِ حَقلٌ علتْ فيهِ ألاشواك. مرَّ يسوعُ بالحقلِ وشاهَدَ ألاشواكَ فطلَبَ من الرَّجلِ أن يُرتِّبَ حَقلَهَ ويَنزعَها. قالَ لَهُ الرَّجل: بالطَّبعِ هذا ما سأفعلُه.

ومرَّتْ ألايّامُ ولم يُنفِّذِ الرَّجلُ وَعدَه. مرَّ يسوعُ مرَّةً ثانيةً وكَرَّرَ طَلَبهُ فاعتَذَرَ الرَّجلُ منهُ قائِلاً لهُ بأنَّهُ إنشَغلَ كَثيراً ووَعدَهُ مُجدّداً بترتيبِ حَقله لكَنَّهُ لم يَفعَل. ومَرَّ يسوعُ للمرّةِ الثّالثَة وكَرَّرَ طَلبهُ ووعَدَهُ الرَّجلُ من جَديدٍ لكنَّ ألاشواكَ بَقيَتْ على حالِها.

وفي أحَدِ ألايّام، عادَ الرَّجلُ من عَملِهِ ليُفاجأَ بحَقلِهِ خالياً من ألاشواكِ. فرَكَضَ إلى البَيتِ وسألَ زَوجَتَهُ عن الّذي حَدَثَ فأخبَرتهُ أنَّ فِرقَةً من الجُنودِ الرّومانِ أتَتْ واقتَلَعتْ ألاشواك. ولمّا سألَتهُم عن السّبب أخبَروها أنَّهم سيأخُذونَها ليُكلِّلوا بها رأسَ شَخصٍ يَقولُ عن نَفسِهِ أنَّهُ ملِكُ اليَهود.

فأسرَعَ الرَّجلُ إلى الجُلجلَةِ ورأى يسوعَ مَصلوباً ومُكلَّلاً بإكليلٍ من الشَّوك. فجَثا أمامَهُ وقالَ لَهُ:

«سامِحْني يا ربّ أنا مَن وَضعَ الشَّوكَ على رأسِكَ بإهمالي وتَهاوُني، أنا صاحِبُ الأشواك».